ملخص البحث

أئي رحمة الزكية: **مفهوم آدم في القرآن الكريم (دراسة تحليلية عن لفظ آدم و ضوئها التربوية)**

يعرف لفظ آدم باسم أول إنسان خلقه الله على الأرض, و هو نبي الله آدم عليه السلام. و إن تسمية آدم لا تخلوا من سبب و لكن لها سبب لماذا سماه الله بآدم. قال بعض العلماء تسمية آدم بسبب أصل خلقه يعني من أديم الأرض. اشتقاقهم آدم: من الأدمة و من أديم الأرض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب, و إدريس من الدرس, و إبليس من الإبلاس. و ما آدم إلا اسم أعجمي و أقرب أمره أن يكون على فاعل كآزر و عازر و عابر و ما أشبه ذلك. والاسم باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشيء و دليلا يعرفه إلى الذهن مع الألفاظ والصفات والأفعال, واستعماله عرفا في اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا أو مفردا مخبرا عنه أو خبرا أو رابطة بينهما.

و الواقع, لفظ آدم الذي يذكر في القرآن لا يعني كل معناه بنبيه آدم عليه السلام فحسب, بل هناك عدة معان مختلفة في سياق كل آية المشتملة للفظ آدم في القرآن الكريم. ومن ناحية أخرى إنّ لفظ آدم له قيم تربويّة حيث يؤيد منزلة القرآن هدي للناس في كل مجال. فمن ثم أرادت الكاتبة أن تحلله تحليلا دلاليا عن هذا اللفظ وما يتضمن فيه من التضمين التربوي الإسلامي.

يتأسس هذا البحث على أساس التفكير أن لتحليل معنى اللفظ المشترك وهو آدم، فتحتاج الكاتبة إلى استخدام علم الدلالة الذي يبحث عن معاني الألفاظ ومنها المشترك الذى هو اللفظ الواحد الدال على معنى مختلف فأكثر.ولمعرفة التضمين التربوي من الآيات التي تحتوي عليه تعتمد الكاتبة على علم التربية الإسلامية.

وطريقة البحث المستخدمة في هذا البحث طريقة تحليلية دلالية توجه إلى تحليل مضمون معاني لفظ آدم في القرآن الكريم. وتحلل بتحليل منطقي باستعمال المراجع من الكتب المتعلقة. وأسلوب جمع البيانات هو دراسة مكتبية .*(Literature study)* فهي جمع البيانات أو المعلومات بمطالعة الكتب أو المطبوعات أو الملاحظات التى تتعلق بالموضوع المبحوث. وجمعت الكاتبة الآيات المشتملة على لفظ آدم ثم يقوم بالتفكير والشرح بمساعدة المعاجم والتفاسير والكتب التربوية.

و من النتائج المحصولة من هذا البحث أن لفظ آدم في القرآن الكريم له اختلاف في المعنى, فالمعنى المعجمي منه يعنى أديم الأرض, و الأدمة الوسيلة إلى شيء, و الأدمة أحسن ملاءمة اللحم من البشرة ولذلك سمي آدم عليه السلام؛ لأنه أخذ من أدمة الأرض. والعرب تقول مؤدمة مبشر, أي قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة, أدم بمعنى أصلح و وفق و ألف و غير ذلك. و أما معانيه السياقية منها: أب البشر, آدم الذي خلقه الله من أديم الأرض, و من خلق بلا أب, و بجانب ذلك هناك لفظ آدم الذي أضيف إلى لفظ بني, بمعني قابيل و هابيل, ابن عامر, نسل آدم و غير ذلك. و أن نعلم لكل آية في القرآن له القيم, فلفظ آدم أيضا له القيم التربويّة. منها: القيم الاعتقاديّة تتمثّل في توحيد الله تعالى, وطاعة الله بحسن الطاعة. والقيم الخلقيّة تتمثل في التواضع والإخلاص. والقيم العقلية تتمثّل في نشر العلوم في المجتمع, و ترشيح الإرشاد و الهدى .